التاسيس من كلمة قول النابغة

اهاجك من اسماء رسم المنازل • بروضة نعمى فذات الاجاول

وقول زهير

صحى القلب عن سلمى واقصر باطله • وعري افراس الصبي ورواحله

وذكر الشريف ان من شرط لزوم التاسيس ان يكون من كلمة الروي ومتى انفصل عنه وليس بضمير ولا بعضه لم يكن تاسيسا كقول عنترة

ولقد خشيت بان اموت ولم تدر • للحرب دايرة على ابني ضمضم

الشاتمي عرضي ولم اشتمهما • والناذرين اذا لم القهما دمي

فالف القهما ليس بتاسيس فان كان الروي ضميرا او بعضه جاز كون الالف تاسيسا وغيره فالتاسيس نحو قوله

الا ليت شعري هل يرى الناس ما اري • من الامر او يبدو لهم ما بدا ليا

بدا لي اني لست مدرك ما مضى • ولا سابق شيا اذا كان جائيا

وكقوله

فان شئتما الحقتما ونتجتما • وان شئتما مثلا بمثل كما هيا

وبروي مثلا بمثل كما هما

وان كان عقلا فاعقلا لاخيكما • بنات المخاض والفصال المقاحما

فالف كما تاسيس لكون الروي بعض ضمير وهو ميم هما ومثال غير التاسيس

لو كنت حبلا لسقيتها بية • او قاصرا وصلتها بثوبيه

قال الشريف وهذا هو الذي اراد الناظم بقوله او اخر اضمار رماتلا وعلة كون الالف منفصلة لا تكون تاسيسا مع غير الضمير ان بعده عن حرف الروي الموجب ضعف الاعتداد بها مطلقا لولا قوة لينها واستطالتها الثاني انفصالها فتقوم كلمة الروي بنفسها ولا تحتاج الى الالف والى ما الالف منه واغتفر مع الضمير لانه منوط بما قبله جار

المفاد ما

مجري

مجري بعضه ولذا لا يستانف الضمير دون تقدم مظهر والى هذه العلة اشار الناظم بقوله اضمار رماتلا اي ان حرف الروي لما كان ضميرا كان كبعض ما يتلوه الكلمة التي هو فيها لعود الضمير عليه انتهى

وقد اضطرب كلامهم في هذا التاسيس المنفصل فظاهر كلام الناظم انه لا يكون تاسيسا الا اذا كان الروي ضميرا خاصة وظاهره انه تاسيس لازم كالمتصل لانه ساوى بينه وبين المنفصل ان كان الروي ضميرا

وزاد الشريف ومنوطا هو ما نقل عن النديم او يكون بعض ضمير الا انهما صرحا بان التاسيس حينئذ ليس بلازم خلاف ظاهر كلام الناظم وظاهر كلام الناظم والنديم وصرح به الشريف ان المنفصل وليس الروي ضميرا ولا بعضه ليس بتاسيس وظاهر كلام ابن بري ان المنفصل مع الضمير وغيره لا يكون تاسيسا الا اذا اختاره الشاعر ويكون من لزوم ما لا يلزم ونصه وشرط لزوم الف التاسيس ان تكون مع الروي في كلمة واحدة ومتى انفصلت عنه لم تلزم فان تبرع الشاعر بلزومه مع الانفصال فهو من لزوم ما لا يلزم كقوله الا ليت شعري البيتين وهي قصيدة كلها مؤسسة واستحب بعض المتاخرين لزومه حيث يكون الروي في كلمة تنقضها الا علال كقوله

فقلت لعمرو صاحبي اذ رايته • ونحن على خوص دقاق عوى بسر

اي عوي الذئب بسر وغلبه بني بعضهم قوله

اذا جلس الى النواضح • قل النعاب النوى ضح

انتهى وكان حقه ان ياتي ببيت اخر مع قوله فقلت لعمرو ليظهر التاسيس واذا كان الروي رابعا من الالف لم يكن من التاسيس في شي بل هو من لزوم ما لا يلزم بلا خلاف وثمرة الخلاف في العبارا

Copyright © King Saud University